

تفسيره الاول

الجزء الثاني

الحروف

في المتألا

الرسالة من انوار الله في الصلوة البكرية العلاءية على
الجنات من الصلاة العظم اليه

تفسير كتاب الاخبار الطوال - الصلاة العظم

المعاني - التوضيح - التفسير - الصلاة العظم

الرسالة من انوار الله في الصلوة البكرية العلاءية

التفسير - الصلاة العظم

المعاني - التوضيح - التفسير - الصلاة العظم

الرسالة من انوار الله في الصلوة البكرية العلاءية

الاعلان

منقول من جميع المصادر والاعمال المذكورة في هذا الكتاب

والله المستند على البلاء الى خير ما يكون هذا -

فما لا تترك لغيرك البديعة من العلم والعبادة والخدمة والسياسة

سیدان اہلسنت والجماعت مولانا محمد رفیع الدین صاحب مدظلہ العالی

تشرين الاول

الجزء الثاني

الحياة

محلّة بيا ادبیه قصر برمنان تاللا شهر مرکز اداره انشاءها
وون من اعمال يالاد انكليزي دارا شرفاء المشرقين لترويج
العلوم الدقية منسوخا لسي على البذل لرمي الهند و خليل فند
وابو راب محمد عبد الجباجان البراري الحميد آباد

طبع في مطبع شفيق درن في بلدة حيدرآباد

تفتيح
١٢٥٥

٢٠٣٢

زبدة

هذا كتيب السيد السند والركن المعتمد الجامع بين الرياستين العلم والحالة وهو
للمتربين السيدات والفضيلة والحنافه والانتباه للتواب الاغنى والتعظيم لاكم مقرب
الحضرة العلية السلطانية التواب عماد الدولة بها والسيد حسين البلگرامي ادام
اقباله السامي الى العلامة الفخري والفاضل الذي ليس له في هذا العصر نظير سيد
العلماء الامام نذرة وعالم السادة المحمدي امام فن الفقه والحادب الجامع بين
حامد النجم والعرب مولينا السيد علي التيسري ودهماء تشتري علاه ولو با
والريخو المشتري ادام الله ايام افادته وفاضته.

وهو هذا

احمد واصل

اما بعد فبليوني اللوام ان ساقني الغرام الى ان اطيل الكلام في صلح رسول
الله وحفدته وآتي البيت من كل باب وارفع من ساحتي منه الجبابر من ادعى
بمكثران كثر فيه الكلام وسب هذا الزان غلوت في توسيع القادر فكيف ان شئت
يا سيدي السند فوق العادة وانت اسود السادة - ذن حسبت عترة ان قاسم
فلمست والله بغري وان رايتك قرة عين آل هاشم افلمست والله بجديد الشرا
في سيمائك والجابة تعرف بايمائك لم تزل فصدت بالامال وشددت البك الرحا
اذا ترقيت من المجد الى ذروة يحد رعينه سيل الخمول ولا تضيقه سهام الحسد
والنفاق وفزت من المعاد درجات رفيعة ومراتب سنية تزيها اليها الا بسلام
وتمتد نحويا الاعناق هذا - وكان الحر اذا وعد وفا كما ان الوادق اذا وعد سقا

وإذا أخطأ استعفا - وأحمد إذا أسماها - وللصادق في النص والأثر بشارة والعاقب
 الكامل من ذلك تكفيه الإشارة - اللهم إلا أن لكل جواد كبوته - ولكل صارم نبوته - ولكل
 هفوة - والرجو منك - تنبهي على خطيئتي في نظم الكلام وبارك المرام وتخبرني إن
 فقتلنا أو ما ألتب - بما أو وهنا - وانت المعول عليه في الأدب وعباري كلام العرب
 والمجالي - من - نبيك الأرب - ولا غرو فوجدك وسميتك انت باب العلم ومأب ومقد
 كتابه ومأبه - قطب رحاه وسمييل فقه وسماه ملك يكر لواله - ومن يداك نثر
 الفضل من وانت سمييله وعراق وانت غرته وحجاز وانت بكتته وجنة وانت طوباه
 وسدرة وانت منتهها انتهى والسلام خير ختام -

يمنال من يؤمل ان يعطى كتابه بما في آخره
 النعید حسین شأنه الله عن الشين -

الجواب من العجالة المخطئ إليه

لله درك يا بن زير الدين	اذ انت منه كنفسه بيقيني
وكذا ان كان كنفس والده فقد	كانت جدودهم بذى النورين
وهلم جزا للنبي محمد	تالله ما قرأ لهم بعضهم
صحت لما اسابهم وجدودهم	بالهم والتوصيف والتعيين
ثم لانوف قلوبا يحلش امهم	لتلقوا من فاضل العربين
انحرافهم لعرار نجد قد حكت	لا الصندل الهندى الشرين

لما ريت ماسطرته يمينك - وعطرته رياك - ونثرته قريحتك - ونشرته سيلفقتك
 فقلت يا سبحان الله المنشى ما هذا اليراعة الواسطية - امن النقائات في العقد
 من الخالجات في اللبد والمسرديات في الخلد - وما هذا اليراعة العراقية امن
 نخائل السحر من دلائل الاعجاز - ام هذه الحقيقة في الأدب وما سواها عجاز
 فانكرت معرفتي سوى ان تقول ليست هذه الفصاحة العربية والخصاصة العربية

والبلاغة القرشية والكلمات العرشية - والعلقة الهاشمية والشنشنة الخضر
 والولولة الفاطمية - والطلعة المحمدية - والكرة الحيدرية - وعن اعراف متصلة
 واخلاق متصلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير الرفع والمعرفة غير المعرفة
 والحرفة غير الحراف وما بالذات غير لا يتصاق بانصاف لمسوم في الجبال
 غير المرسوم في السجالات - فانك من بيت رضعوا من ضرابك ~~تسم~~ المبداء
 الفياض - وغدا من در الاصابة في الكتابة والخطابة والهداية والذراية بل
 في جميع الاعراض - فما حثهم على الصعود الى المداير الانسانية الا اعرافهم المتعرة
 في تلك الاجسام النورانية ان نصبوا قائمه هائلة وان اعزوا افئدة ولاية - وان
 ترجوا في اجلوس وثبتت لهم الوسادة - فعلى الناس الاستفادة ولهم الافادة - ان
 حقرت الخيوس وحى الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بخلاء خميس نسب
 البواتر ورماحهم هي الشواجر - وعيونهم هي النواظر - ثبوت الجاش اذ زاعت الابصار
 بلغت القلوب الحماجر - فعلى الاجماء والاتفاق هم المتقدمون ولو بضر الاعضاء
 ان برزوا فيهم كمات - وان احسروا فيهم سرات - فتسللت عما سد هم ودارت ارحى
 بهم ومنهم - فهذا النسبة الصحيحة والعلقة الوضعية - هي غرة اعيان المفاخر طرة
 تبارك الا كبر كابر عن كابر - شرف العراب زينة المنابر - وعود هذا النسب المحقق
 ابلغ من فيلق الصبح ورب الفلق - وانصر من الحسجد في الدهر مصع يفار زج
 الصبح وياقوتة الشفق - يله ذا من نسب ينطباع على الشهب من نسبة ترددت من
 رصى ونبي - ان ذكرت ابايهم لقائل كل بابي فلما تسلسلت من ذلك الاصل الطيب
 وتنهات من ذلك النفل الصيب - فيما يمنعك ان تظيل الظلام بكال الغرام مدح
 الرسول والله الكرام وحفذه العظام فان مدحت فمدحت نفسك وان ذكرته
 اليوم تذكرت امسك - هل يقول احد حن جدي ليس منها - اورث من كنانة
 لم ير عنها بل يقال ~~وص~~ عضو عضوا وعضو جزؤ جزؤا - مولينا ان اتيت البيت
 اتيت من اهل البيت وان رقت الجلباب عن الفضائل فلقد هديت - واذا ذكرت

الكلام في ذلك فليست بكلمات وان شطحت من القصد وتهدبت فليست بمذاز - وان
 علوت لكل ما علوت فليست برسن واصافهم في كل سموت - لا يفهم كما قيل فيهم فوق انهم
 يرفقون ما يطلبوا فاذا آوا غاية نزلوا - وان علوت في كل ما علوت - فانك عندي كاعلو
 ما علوت وان مدته من بقولك اسود السادة واسوتة القاوة فوق العادة فضلا من
 هذا اذ قد اذهنته سيادتك اذ اكلنا انا وانت فرعان لاصل وجذعان لنسل
 وغصنان لبشر - وغضه ان لثمر فكانت مدحت نفسك بما اعتاد - ويعود الفضل منك
 اليك اذا اعاد - واشهد بالله وكفى به شميذا - باني اراك في الصامد الفطرية
 وحيدا - ثم تشارك الامر علي في الطرفين فيحق بعلي ان يقول حسين مقي وانا من حسين
 ومعك تراك في غرة ال قاسم وقرة عين آل هاشم اني اراك واسطة عقائد هم وسرابة
 قلائد هم - واليوم انت اصل صفاخرهم فذبح متاجرهم وخلف اولهم في اواخرهم وامام
 ارايتني تقصد في الامال وتشد الى الرجال من الرجال فانك رايت بمرات باطنك
 صورة جنائك لان المومن مرأت المومن ويحق لك ان يضرب اليك باكباد الابل لانه
 السائل لكل مشكل وعلى الرقاب قلادة احسانك وطوق العبودية من امتنائك واما
 قولك نمقه بيناه من يحوان يعطي كتابه بها اخره فانا اقول لا مد الله هذه اليد
 لا لتقبيل حاسد او اعطاء مرافد هيد في الدنيا وانا في الاخرة فابشر بان فاطمة
 ضم الله ذرئتها وسمى ذريتها ويجعلها من امارتك اليد الطولى في كل باب وانت من
 اولاد في الدنيا والاخرة بيناه الكتاب هذا - وما رحمت مني على ان ابنهك بخطيئة
 نظم الكلام واخبرك ان ادركت الحما في املاكك عند ابرار الرام فلا والله ابنتك
 الايفرت وابيت عن الخطيئات في سبرك وسيرك فاني مدحت في كل ما مدحت
 كتابك وشكرت فيما شكرت خطابك فان كان فيه لما قرطتك وان كان فيه وهو
 او من لما خطتك فليطو خطك لغيرك ملوط ومجوطك لغيرك ملوط واما قولك
 السامي راويا عن بحر فضل الطامي ومرويا عن غيث عظم الهامي وروضة خلقه
 النامي وعروق المناصل البكرامي باني باب العلم وما به ومقدمة كتابه وكتاب

انما قولك انت العلم واهله وعندك فرعاه واصله - وفيك ديارا فخره وديباجه
 اسفاره - وفنك تكتيب كتابه وكتاب كتابه لانك اليوم في حيدر اباد صانها الله
 من الشر والفساد رافع لوائه ودافع بلائه ومهد ارضه بمجد سمائه فان
 المدارس وان اندرست فيها الا انك احيت رسومها واحلوا الفضل وان خلت
 ناره وغربت داره الا انك اضمت ناره على علم وعمرت داره وادركت ناره بعميرها
 من اضمت حققت ملوك الارض في نيل ما اشتهو ومنع المنى بالكتب بالانشاء و
 اما ترجعك بي بان الفضل من وانت سهيله او عراق وانت غريه آرجاز وانت بكتيه
 او جنة وانت طوباه - او سدره وانت منتهاه مولاي مولاي فوق الاخوة وما فيك
 من الابوة والفتوة وان اناجسما وصفتني حيثما وضعتني اوفى اقصى ما عيلسه
 رفعتني الا اني مقرك بفضائل انت بهاها وثناها وابن بجدتها ومنتهى مذاها ومنها
 انت ابن جلالها وطلاع ثناها مرحبا بك اذ عدت لهذا السهيل نوراً ولهذا الغري
 سروراً وليلة هذه زينتها وزينها ولطوبى والجنة هذه حسنينها - وللسدر زلافة
 صاقرتها وادنهاها باكورتها - وبمفاخر انت لها جماعها ولشموس طلوعها شعاعها
 فانني ارقيله - وراقيدك وسور القرآن تزييك او ما كفاك بانك امك فاطمة
 وابوك حيدر - عيذك احمد بلغ الكلام الموضع اسلم واصلي - وهذان انطان
 تحت بها كتابك في نقرتك احمد واصلي - والسلام خير ختام

من الداعي لدوام الدولة الاصفية اقل السادات
 النورية الشريفة على رايه الحسن الشيرازي

كتاب الاخبار الطوال

هو تاريخ العالم من بدنه الى غي اسحق المعصم بالله احد الخلفاء العباسيين

الذي توفي سنة ١٢٨٥ هـ وهو كتاب في غاية الاختصار وصيغ العبار لا ينسب الى ابي
خليفة اجاز من داء الالتيوري قال الساج الخليفة في كتاب كشف الظنون ان هذا
التاريخ تاليف ابي خ... المرمية اليه اذ كانت وفاة سنة للهجرة وقال المسعودي
ان... كتاب... ابن قتيبة يفتس منه بدون اشارة الى الاصل وقال
السيوطي في... باب... الذي يري بفتح الدال نسبة الى الديور من بلاد الهند
وفي... ديور... يسمي بال... ويظهر انه هو التاريخ الكبير الذي ذكره المسعودي
وتحتمل ان يكون مختصا به ولكنه اعلم ولا ذكر غيره في وفيان الايمان... حجم البلد
وهو ما روي ابن قتيبة ولا يوجد في كتاب ابن زحجة لا في نسخة المذكور ان... ان
مؤلفه... معرفته الفاتحة باللغة هي دليل على ذلك... من سلاطنة
وقد نظري في هذا الكتاب اجليل وصح... انما... الاسناد... جالس...
في... بيل... سنة ٨١٨... وقد استحسن ان...
تاريخه خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ودلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه... ولاية
... سنة... ان... عزم على توجيه خيل الى العراق فدعا ابا
عبيد بن مسعود وهو ابو مختار بن ابي عبيد الثقفي فعقد له على خمسة الف...
وام... الى العراق وكتب الى المشركين... ان ينضم من معه... ووجه
مع ابي عبيد... بن قيس من بني انجار الانصارى وقال لابي عبيد...
معك رجالا هو افضل منك اسلاما فاقبل مشورته وقال السليمان...
عجل في الحرب لوليتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها الا السبل الملية همارا وعبيد
خواخيزه لا يمر حتى من احياء العرب الا استفرغهم فتبعه منهم طوائف حتى انتهى الى
تس الماطف فاستقبله المشركين فمعه وبلغ العجم اقبال ابي عبيد فوجهوا...
سنة الحاجب في اربعة الاف فارس فامر ابو عبيد بالبحس فقتل اربعة اليهم فقال له
المشركي ايتها الامير لا تقطع هذا اللجة فنجعل نفسك ومن... عرضا... فارس
فقال له ابو عبيد جنبتي يا اخا بكر وعابر اليهم من... من الناس... الانجي...

المشني يا معشر المسلمين هكذا مصر عياركم وحرص عدي بن حاتم اهل
 الميمنة وحرص جري اهل القلب وقر هو وقال ليه يا معشر بجيلة لا يكون احد اسرع
 الى هذا العدة ومنكم فاذروا في هذا البلاد ان فتحها الله عليكم خطوتها ليست لاحد من
 العرب فقالوا لهم التمسوا عبيدكم الحكيمن قد اعنى المسلمون وتحاضوا وتاب من كان
 انهم في ذلك ثم تحت راياتهم تفرحوا فدخل المسلمون على العجم حملة صدقوا الله
 فيها وباشر مهران الحرب بنفسه وقاتل قتلا شديدا وكان من ابطال العجم فقتل
 مهران وذكر وان المشني قتله فانهزمته العجم راوا مهران صريعا واتبعهم المسلمون
 وعبد الله بن سليم لا زدي يقد منهم واتبعه عمرو بن زيد الخيل فصار المسلمون
 اجبرس وقد جازوا بعض العجم وبقي بعض واما من بقي منهم في ابدى المسلمين
 مضت العجم حتى لحقوا في المداين واضرب المسلمون اروع سكرهم فقال عمرو بن زيد
 الخيل في ذلك

ما جت لعرزة دار الحى اخرا نا	واستدلت بعد عبد القيس هدا نا
وقد ارانا بها والشمس مجتمعة	اذ بالقييلة قتلى بن مهران نا
ايام سار المشني بالجند لهم	فقتل القوم من رجل وركبنا
سما الجناد مهران وشيعة	حتى ابادهم مشني ووحدا نا
ما ان راينا اميرا بالعراق مضى	مثل المشني الذي من شيبانا
ان المشني الامير العزم الكذب	في الحرب اشجع من ليث نجفانا

قالوا ولما اهلك الله مفران ومن كان معه من عظماء العجم استمكن المسلمون من
 الفارات في السواد وانتقضت مساح الفرس وتشتت امرهم واجتراء المسلمون عليهم
 وشاؤوا الغارات ما بين سواد وكسكر والضرر اليه الف الف الالف والاسنان قال اهل الجند
 للمشني ان بالقرب منا قرية فيها سوق عظيم تقوم في كل سنة في قنايتها تجار فارس
 والا هواز وسائر البلاد فان قدرت على الفارة على تلك السوق اصبت امولا
 رغبة بعنوان سوق بغداد وكانت قرية تقوم بها سوق في كل شهر فاحذر المشني

على البرحق الى الانبار فخص اهلها فارسل الى بسفر وخمر باهنا يه ير اليه في كل
بما يريد وجعل له الامان فاقبل المزيان حتى عدا الله فلما سمع المتي وقال اني اريد
ان اغير عي سوق بغداد فاريد ان تبعث معي ادلاء فيدلوني على الطريق فيسود
الى الجسر لاعداء المرات ففعل المزيان ذلك وقد كان قاطع الطريق لاهل اتبعه العرب
اليه فغدير المشني مع اصحابه وبعث المزيان معه الادلاء منسوقين الى سوقهم
فهرب الناس وتركوا اموالهم فمضوا اليهم من الذهب والفضة وما زاد من ثمن جمع
الى الانبار ووافي معسكره ولما سمع بدين قطنة العجبي امر المشني بن حارثة وما نال من
الظفر يوم مهران كتب الى عمر بن الخطاب بعلمه ومن الناحية التي هو بها ويسال ان
يهدي بحش فندب عمر بن الخطاب لذلك الوجه عتبة بن غزوان المازني وكان
حليفاً ببنى نوفل بن عبد مناف وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله
في المدينة الفخري اجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قطبة يامر بالانضمام اليه فهاسل
سعيدة منيعته مع رصه فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما
دعوت خيلهم الفرات حتى وطئت بابل مدينة هارون وماروت ومنازل الجبارين
واخيهام ايامهم لمغير حتى تشاء الملائكة وقد بعثت في هذا الجيش فاقبل
تصاهل اهل الاهواز فاشغل اهل تلك الناحية ان يردوا اصحابهم بناحية السواد
في اخوانكم الذين هناك وقال لهم ما بل الابله فصار عتبة بن غزوان حتى اتى مكان
البصرة اليوم وامر بكن هناك يومئذ الى الخريبة وكانت منازل خريبة وبها مساكن
لكسرى تمنع العرب من العبث في تلك ابناء عتبة بن غزوان باصحابه
في الاخبية والعتاب ثم سار حتى نزل موضع البصرة وهي اذ ذاك حجارة سود وصفي
وبذلك سُميت البصرة لا تمسك حتى ان الابله فافتحها غنوة وكتب الى عمر رضي
اما بعد فان الله واما كسر فتح علي بن الربيع وهو نفي سفن البحر من عمان والبحرين
وفارس والهند والسيب واغتمنا ذبيهم وفقتهم وذراريهم وانا كاتب اليك
ببيان ذلك ان شاء الله اوبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كلدة الشقي فلما قدم

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما ارادنا فاعلنا انصارا قال اجمع يا مبر المؤمنين
 اني قد اقلبت فلاء بالبصرة واشدت بما تحبوا فاشتبه الى عتبة بن ربيعة ان
 يحسن جوابي فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر
 انه قد اقل على فلاء فليب ان يتخذ بالبصرة دائما فاحسن جوابي واعرف له حقه
 والسلا فخطاه **بنة** بالبصرة بطة فكان نافع اول من خطا خطه بالبصرة واول
 من **بنة** فلاء وليتطوبوا باطاعة ان عتبة سار الى المذار واطهر الله عليهم
 ووقع مرض بانها في يد لا فرب عنف **بنة** في ربه وفي منطقة الزمر واليا قوت
 واسهل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فتباشر الناس بذلك وابو اعلى
 الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين يقيمون بها الذهاب ونقصه
 هيلاد فرب الناس اليها في الخروج حتى كثروا بها وقوى امرهم فخرج نبتة بهم الى
 البصرة فافتتحها ثم سار الى **بنة** فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها
 بنة فالتقوا فقتل الرزيان وانقضت الحجة ودخله مدينتها لا يسمع شين
 خلفه **بنة** سار الى امر قبادة فافتتحها ثم اشرف **بنة** انه من البصرة وكنت
 الى عمر رضه ما فتح الله عليه من هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب **بنة** اس
 بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة استاذن
 عمر في القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبه فخطه الناس حين
 اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون في نفسي عينا وفي اعين
 الناس صغيرا او كبيرا **بنة** ولا قوة الا بالله وسبحون الامراء بعدى فمعه فون وكان
 الحسن البصري يقول اذا تحدثت بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعدة فوجدنا الفضل
 عليهم وان عمر رضه اقر المغيرة على ثغر البصرة فسار اليها الناس غوميين فخرج اليه مرزبان
 فخار **بنة** فاطهر الله المسلمين واقتم البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من امر
بنة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه ففقه **بنة** الاسعري بالخروج
 اليها وان يصرف الخطط لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة في عملة وان يامر الناس

لبهاء وان يسيي لوسم سبي ابا معا وارسى شخص ابيه المغيرة بن شعبه فقال ابو موسى
 يا ايها الذين آمنوا فوجوه من انفسا سرفان مثل الانصار سرفه الناس كمثل السلم
 في الساحة مروجي... همه مشقة من الانصار فيهم انس بن مالك و... بن مالك مقدم
 اب موسى البصرة ونعت اليه بالمغيرة بن شعبه والنفر الذين ش... واعليه فسا لهم عمر
 الفهم... والمغيرة ان الحق بالبصرة لا فيعاون ابا موسى على امر... يسمى
 انيا ولا... من بعد... لثمنه... فاقبله واريد فاقخذ كاتبا واداء معه
 بقا كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبه - قالوا فلما نظرت الفرس الى العرب قلحد قولهم
 وبقوا الغارات في ارضهم قالوا اياهم بينهم انما اتينا من تملك النساء يابها فاجتمعوا على يرد
 مرد بن تهرار بن كسرى ابريز فسلكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
 ثبتت طائفة على ازرهم يدحت فجارب الغزليان فكان التطير يزدجر فخلعت ازر
 وتملك يزدجر فجمع اليه اطرافه واستباح اقطار ارضه وروى امرهم رستم بن هرمز
 كان فحكا ورجبته الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك جبر بن عبد الله
 من حاذية فكتب الى عمر بن الخطاب فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف
 رجل فولى امرهم سعد بن ابى وقاص فسار سعد الجيوش حتى رافى القادسية فضم اليه
 من كان هناك وتوفى المشنى بن حارثة رحمة الله فلما انقضت عدة امرأة المشنى
 تزوجها سعد بن ابى وقاص واقبل رستم بن عمرو بن عبد الله حتى نزل ديرا لعوس وان سعد بعث
 طليحة بن خويلد الاسدي وكان من فرسان العرب في جمع ليالية بخبر القوم فلما عاينوا
 سوادهم وراى اكثرهم قالوا طليحة انصرف بنا فقال لا ولكنى ما بين حتى ادخل عسكر
 واعلم علمهم فاقموا وقالوا ما غيبك تريد الا الحاق بهم وما كان الله يهديك
 بعد فقلت عكاشة بن محصن وثابت بن اقرع فقال لهم طليحة ملا العرب قلوبكم و
 اتل طليحة حتى دخل... الفرس ليلا فمزل يعوسه ليلته كلها حتى اذا كان وجه
 سحر فر فارس منهم يُعد بالفر فارس وهو نائم فرسه مقيد فنزل فعلاقيد
 شد مقوده بشعر فرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

في اصحابي وركب في ارضه فلقوه وقل اضاء الصبح فبدر صلبا حب الفرس اليه ووثق
له طليحة فاطعنا فقتله طليحة وحقد فارس اخر فقتله طليحة وحقد ثالث فارس
طليحة وحمل على داهية واقيل بسخوة عسكر المسلمين فكثر الناس ودخل على سعد والخبر
الخبر واقام رستم في بلادهم حركا اربعة اشهر وارادوا مائة الف درهم فليخروا
او كان له ان يذبحهم واذا خنيت اعدائهم جردوا النبل فاخذت على البر حتى
مهدت على المكان الذي يريدون وبغيرون فينصرفون بالطعام والعدف والمواشي
ثوان عشرين كتب الى ابي موسى يا امرؤ اني قد سعدا بالخيول فوجه اليه ابو موسى
المغيرة بن شعبه في الف فارس وكتب الى ابي عبيد بن الجراح وهو المشاهير
الرومان يمد سعدا بخيل فامدة نفيس بن هبيرة المرادي في الف فارس وكان
في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكان عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم
الاشعث بن قيس والاشترار النخعي فساروا حتى قدوا على سعد بالقادسية وان يزد
جرد الملك كتب رستم يا امرؤ بمناجزة العرب فرجف رستم بجوده وعساكره حتى داني
القادسية فحضر على ميل من عسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد
شهر ثار رسل الى سعد ان ابعت الى من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لا يمل
فبعث اليه بالمغيرة بن شعبه فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا سلطانا
واظهورنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذلل لنا اهل الارضين ولم يكن في الارض امة
اصغر قد را عندنا منكم لانكم اهل قلة وذلة وارض جبدة ومعيشة ضنك فما
على تخطيكم الى بلادنا فان كان ذلك من قسط زل بكم فاننا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا
الى بلادكم فقال له المغيرة انا ما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم
على الامم وما اوتيتكم من رفيع الشأن فحق كل ذلك عارفون وساخبرك عن حالنا
ان الله وله الحمد انزلنا بقفار من الارض مع الماء العذبة العيش القشفا كل
قوتنا ضعيفا ونقطع ارحامنا ونقتل اعداءنا خشية اهلنا ونعبد الاوثان
فيناخذن كذلك بعث الله فينا نبيا من صميمهم اكرامنا ومرة فينا وامرة

ان به عو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان نجاه بكتاب انزل اليه فامتابه
وصار فاعا فاسر ان نزل عو الناس الى ما امر الله به فمن ابوابا كان له ما كان
عليه ما علبا ومن ابى ذلك سألته الجزية عن يد من ابى جاهدناه وانا ادعو
الى مثل ذلك فان ابى فاني سيف وضرب يده مستيرا بها الى سيفه - فلما سمع ذلك
سهم تراطبه ما استقبله به واعتاد منه فقال والشمس تفرج الضحى بنى الله
اقتله احب حين - فانصرف المغيرة الى سعد فاجرى بينهما قتالاً ^{سعد} بعد
الحرب فامر الناس بالتهيو والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتاب ويرون الجحود
واصبحوا قد صفوا الصفوف ووقفوا تحت الرايات وكانت سبعة مئة من بني تميم
تخذه قد منعوا الركوب فوق امر الناس خالد بن عرطفة وولى القلب قيس بن هبيرة
وولى اليمنة شرحبيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن ستبة بن ابى وقاص وولى
لرحالة قيس بن حريم واقام هوى قصر القادسية مع الخمر والذرية ومعه
القصل بوجع الشقي محبوس في شرب شربة ثوران سعدا تقدم الى عمرو بن معاوية
وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال اكم شعراء وخطباء وفرسان العرب
قد واد ان القبائل والرايات وحرصوا الناس على القتال قال ثور حنف الفريقان
بعضهم البعض وقد صف البع ثلثة عشر صفاً بعضها خلف بعض وصفت العرب
ثلثة صفوف فرسقتهم العجم بالشباب حتى فشت فيهم الجرحات فلما راى قيس بن
هبيرة ذلك قال لخالد بن عرطفة بالرماح ملثاً ثم افيضوا الى السبوف وكان زبيد
عبد الله التميمي صاحب الحملة الاولى فكان اول قتل فاحل الراية اخوة اوطاة
فقتل ثور حلت بجيلة وعليه باجر بن عبد الله وحملت الاسر دة وثلا القمام واشتد
القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاسا وسرا
لما رزبه وعظماء الفرس وحملوا الخال المسلمون جولة وطم ابو مخنف امر ولد سعد قتال
الطليقيني من قبله ^{عن} عن عبد الله ان لمراسل ان ارجع الى محبى هذا و
فبدت فحملت وحملها على فرس ابق فاستقى الى القوم ما يلي لازد وجيلة

هيا إلى الميمنة فجعل يحجل ويكشد العجم وقد كانوا أكثر على عجييلة فجعل سعد يعجب ويد
 من هو ويعرف الفرس ونبت سعد الجري بن عبد الله وكان معه لواء عجييلة وأ
 الاستعش بن قيس ووجه لواء كندة والى رؤساء القبائل أن أحملوا على القوم ثنائ^{حصة}
 الميمنة على القلب ^{بما} الناس عليهم من كل جهة وانتقضت تعبئة الفرس وقتل رستم
 ودلت العجم ^{بما} واضر إلى محبسه أبو محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين
 القتلى ^{بما} مائة جراحته بين ما طعنه وضربه ولم يدر من قتله ونقل بل ارتطم
 بهر القادسية فخرق وانتفت هزيمة العجم إلى دير كعب فنزلوا هناك فاستقبلهم
 النخاربان وقد وجته يزدرج ومدة فوقف الأبدير كعب فكان لا يمر به أحد من العجل
 الأحبسه يقال قبله ثم غنى القوم وكتبوا ثأبهم ووفقهم موافقهم حتى وافهم العز وتوقف الفرس
 وبرز النخاربان فنادى فرد فرد ارجل رجل فخرج اليه زهير بن سليم أخو صنف بن
 سليم الأزدى وكان النخاربان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مريعا شدي^{الغضين}
 والمساعدين فرمى النخاربان بنفسه عن دابته عليه فاعتراك فصرعاه النخاربان
 وجلس على سدا رة واستل خنجره ليدبحه فوقعت ايهام النخاربان في فم زهير فضعها
 واستترى النخاربان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه
 فعبجه وقتله وكان بردون النخاربان مدر باخم يبرح فركبه زهير رقة سبل
 سواريه ودرعه وقبأه ومفطقه فإلى به سعد فاخذه أياه وامره سدا رة
 لتزيارته ودخل على سعد فكان زهير بن سليم أول من لبس العرب السرا^{السراري}
 وحمل قيس بن هبيرة على جليوس راس المستيمنة فقتله وحمل المسلمين من
 كل جانبه فانزمت النجم وبادر جري بن عبد الله إلى قطرة فظفوا عبيد فاحتواها
 برماحهم فسقط إلى الأرض ولحقه اصحابه وهرب عنه العجم ولم يصبه شيء و
 عارضه فلم يلحق فإلى بردون من فرالك الفرس في عنقه فلاذة زمرد فركبه
 وذبحت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتبت في كذا إلى عمر رضه بالفتن
 وكان عمر رضه يخرج في كل يوم ما شيئا وحده كما ^{بما} أحدًا يخرج سعد فني على

طريق ميلين أو ثلاثه فلا يطاع عليه راكب من جهة العراق الأسالة عن الخبر فبنا
 كذلك يؤمن مع عليه البشير بانتم فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد ما تخبر قال فقم
 على المسلمين وإنزمت البع وجعل الرسول يغيب ناقة وعمر يعيد ومعه وبيته واستخبره
 وديسون لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عليه رضه يملون عليه
 بالخلادة وامرهم المؤمنين فقال الرسول وخير سبحان الله يا امير المؤمنين لا علمي
 فقال عمر لا علمي ثم اخذ الكتاب ففتره على الناس واقام سعد في عسكره لثلاثة ايام
 الى ان اتاه كتاب عمر يامر ان يضع لمن معه من العرب دارجخرة وان يجعل ذلك بمكان
 لا يكون بين عمر وبينهم جرفا الى الانبار ليحفظوا دارجخرة فكرها للكتبة الذي ابهاهم
 ادخل الى كوفته ابن عمر فيعجبه موضعها فاقبل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فحفظها
 خطاطين من كان معه وبني لنفسه القصر والمسجد وبنو عمر ان سعدا علق بابا
 على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيذعه باز فيجوز ذلك الباب
 وينصرف من ساعته واقبل محمد فصار حتى دخل الكوفة وفعل ما امر به وانصرف
 من ساعته واخبر سعد فلم يجر جوابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقى في ايلية

قصه رسل الفصل الثاني

في بيان جنح رسل في ذلك الفخ المجدد

فها هذا ش ابناء ملكت الحبش وبناته لا يخرجون الا تغيرات الطرب والرحمة ولا
 يزوقون الامليات النشاط والامساك احدهم - يخذه هم الذي تعد ثوابه ادى الاخر
 وسير وهم كلما تنعم به الله تعالى لارواح - يحومون ابا مهم حول البسيتين المعطرة
 وينامون ليا اليهم في حصون مستقيدة - ويبذل احمده ويكر للكر لان يكون سكان

الفخر راضين على قضائهم فحين بما فيه - الحكماء الذين يعملونهم ما نكروا إلا بما قاسوا
 أهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والزوايا وصفوا ما وراء الجبال بأرض الدوا
 التي يغنيها قدر - المخالفة ويصول فيها المرء على أخيه وكانت الآليات التي تنشد
 هناك تشتت على ذكر ذلك الفخر السعيد تذكر السكّانة ونقطها لما كانوا فيه
 العيش والطرب وكان - شهواتهم تبيح وتشير بتذكر الوان المذات مرة بعد أخرى
 وكان الذين وأطرب شغلهم طول وقته من أول الفجر إلى آخر المساء و
 قد استغنوا عما هم بهذه الخيل قليل من أبناء الملك تموار خاء جلهم وكلهم بما
 هناك قانتين أنهم ملكوا كما خلقه الله أو ضعه الإنسان مشفقين على الذين
 أخرجهم الضييب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر ومواسد الزوايا والدوا
 فغاشوا كلهم على أحوالهم يصيرون ويمسون راضين على قضائهم بعضهم بعضهم
 إلى رسليلس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة أخذ يعرض عن اللهو والمجالس
 ويعتزل إلى مواضع المشي وحيداً منفرداً ساكناً متفكراً في أموره ورجاء بقعة
 المؤاد وعليها الأطعمة وأقام الأغذية فيقوم عندهم أهل العقل متناسياً
 أن يأكل شيئاً وربما يجلس على الطرب والغناء فينتفض نخته ويسرع إلى زوا
 لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأى أصحاب رسليلس هذا التغير في أحواله سجدوا
 غاية السعي على أن يجتهدوا فيه حب الله والطرب - فما التفت إلى فضول أعمالهم
 وما أحباب دعوتهم وبقوه من يوم على شواطئ الأنهار مستظلاً في ظل الأشجار
 يسمع تارة صوت تغريد الأطيار من أغصان الأشجار فيطرحها إلى الحيطان التي
 تهيئ في ميال الأنهار - ويتأمل مرة في المراعي وأهبال التي استلأت من أجوان بعضها
 ترمي وبعضها تستدعي بين الللال - فهذا التغير المحبب في حاله أمال إليه الأنظار
 واجتذب إليه القلوب حتى أن واحداً من الحكماء الذي كان يأسه رسليلس وع
 في مكاملته اتبعه ذات يوم متوارياً عنه ليذكر ما أتته وانجوسه - ولما
 لم يعلم رسليلس أنه في منه أحد نظر ساعة إلى الشاة التي ترمي بين الحجارة وأخذ

يقابل حالها بحاله فقال ما الذي يميز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان
 يحب حولى ما هنا فله مثل حوائج جسمانية اذا جاع اكل فشبوع واذا عطش شرب
 فمردى واذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشي فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب
 ويستريح وانا ايضا اجد الجوع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا يأتيني النوم والبر
 فانا مثليها في الحوائج والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتي ومشيته شهواتي فلا ارا
 ولا أسكون لي مثليها فانا اقبل من الساعات التي بين اوقات المغذى وامرني عند
 الجوع لان احضار الموائد واقظ من الاوهام التي انا فيها - والطيور تنقر الفواكهة بمن
 وتاكل منها الجيوب فتروح الى اوكارها وتقع على اعضاء الاشجار في فرح وندب
 وتختلف اغمارها في التغريد والتسبيح الملهة بلا تقن ولا تغير - وانا ايضا يمكنني ان
 احضر اهل الصرب والعود ولكن الاصوات التي سترني بلا سر عيني اليوم جدا وقد
 تكون املاكي اشده عند العبد في نظرة حسا ولا ادراكا لا يمكن اشغالها و
 اشباعها بالذات التي اعدت لها هنا - ولكن لا يحصل لي فرح ولا اهتزاز في قلب
 من ذلك الاشغال والاشباع - فلا بد ان يكون للانسان حشر باطن لا يمكن
 التمتع به في هذا النقام اوله هواء روحانيه دون الشهوات الجسمانية ما
 قلبه ولا يمانية طرب ولا راحة حتى يفوز بها فعند ذلك رفع راسه ولما راى
 القمر قد طلع توجهه - "النصر فيبينها هو مشي بين المزارع اذ نظر الى الحيوانات
 من يمينه ويساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم - فترت
 عيونكم فلا تجدوا رجلا مثل مشي فيكم قد استثقل وجوده واما انا
 فلا احكم يا اهل الرفق على سعادكم هذه فيما هي سعادة الانسان اقد
 افاى هو ما نجاكم الله منها واشتق من داء ما اصابني قط فربما ارتعد على
 الليالي التي اذكرها واخشى من المزايا التي اترجس بها فلا ريب ان الله
 قد خلق لكل امة شئ من ذنوبها

فمثل هذه الامور والافعال تغل رسل وفسخ في انصر اخذ الى القصر

اغلاط قصصه رسل

الصحيحة	الغلط	السطر	الصحيحة
تتونات	صلونات	١١	١٨
يُسْتَرهم	سَيروهم	٢٢	١٨
الجهد	اجهد	٢٣	١٨
الزرايا	الزوايا	٢	١٩
فيتعض	فينتعض	١٣	"
من يوم الى يوم	من يوم	١٥	"
ايقظ	ايقظ	٤	٢٠
املاؤا	املاؤا	١١	٢٠
لا اجبد	لا اجبد	١١	٢٠
فلا تحسدوا	فلا تجددوا	١٨	٢٠
فلا احسدكم	فلا احذكم	١٩	٢٠
لقد	اقد	١٩	٢٠
اشفق	اشتق	٢٠	٢٠
الاما	لاما	٢٢	٢٠
فمثل	فمثل	٢٣	٢٠
نفعه بلعن	بلعن	١	٢١
حزين	جربين	١	٢١

متكلماً بالجنس خنيز، وابن جرين ولكن وجهه قد انحلى وكشف عما في قلبه من الانبساط
لخذاقته اذ رآكه والاطمينان بانه لما اطعم على ما اصابه من هموم الدنيا وتاسف عليها
لبسان فصيح وكلمات بليغة فلا بد ان يفوز منها ويظفر بها -

الباقى فيما يليه

الموميالى

هي لفظة يونانية معناها حافظ الاجسام وهي دواء يستعمل شرباً ومروخاً وضماً
وهي مادة تتخذ من بعض انجبال مع الماء ويلقيه الماء الى السواقي وقد جدد وتقو
منه رائحة الزفت المخلوط بالفقر - وتطلق المرميا ايضا على الدواء المعروفة بفقر
اليهود وعلى الموميا القبورى وهي الآن موجودة بمصر كثيراً وكان القدماء من
اهل مصر يحنطون بها اجسام موتاهم حفظاً من الهوام والبلل وعلى حجارة سود فيها
ادنى تجويف الى الخفة ما هي توحيد في صنعاء اليمن تكسر فيومها في ذلك التجويف
شئ سيال اسود وتغلى هذه الحجارة اذا اكسرت في الزيت وتؤخذ جميع ما فيها من
تلك الطيبة السوداء السيالة وربما اطلقت الموميا على ما صاب بها من الاجسام
وعلى السلاجيت ايضا وهو عرق انجبال يوحى في جبال برار من اعدال حيد را باد برك
صانها الله عن الشر والنقتن وانى رايتها في برارى برار -

وقال محمد بن زكريا الرازى في صفة الموميالى ومنافعه ومعرفة السبب في الوقوف
عليه وكيفيته استعماله انه كان في ايام افريدون الملك نرج بعض الفتيان متشبه
بداراجرد وبقرية يقال لها ابدى منى كشاجيلياً فيهم ذاصابه وغاب البش عن
بصره ولم يشك الفارس في ان الرمية قد لكت فيه والحقته فاجتهد في طلبه
ذلك اليوم فلم يقدر عليه ثم وجد ذلك الكبش في كهف جبل من جبال
جبال تلك القرية يحبس شئاً هناك وكان السهم ببعض جلده كانه كان

اذ حرق بدنه ثم خرج عنه الى الجبل ووجد الكلبش صحيحا ليس به اذى فاجتهد في
 صيد ذئب وتجب منه بما ظهر عنه ثم اخذته وذبحه ونظر الى موضع السهم فاذا
 بالذئب في ملتصق بموضع السهم للتليم فعرف ان بركة سببه فانى خبره واظهر
 من ذلك الملة فخرج اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظر والى ذلك فامتحنوه وبجربوه
 من شدة شدة من ارجحهم والى ارجحهم وغيرهما متبين في هذه الرسالة
 بما بهد فوجدوه في غاية الجودة والصحة في الوهن والجراحات وغيرهما
 في ارجحهم عند ذلك منافعهم - واخبره الملك بذلك وقالوا هذا هبة من الله تعالى
 بهدات اذ لم يقف على ذلك في غابر الايام ولم يظنهم ذلك الا في زمانه فامر الملك بالتمني
 في داره فيكون من اهل الامة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية
 احتياط في حياته ثم لا يمتطاط به غاية فكان في كل سنته في تخفيف المتولى
 مبرسنة المريد وصلاح الداجية ذلك الموضع بجفرهم فينظر الى مبلغ ما يخرج
 عنه فيتم جوائزهم ويحل الى خزنة الملك وكان ملوك الجحيم يفتخرون على سائر الامم بهذا
 المومنان كما تشتم ملوكهم بالمرور بالطين الغنم وملوك الصين بالروند الصينى و
 ملوك الهند بالاهلبي الكايسى واعلم ان هذا المومنان يرجد في مواضع كثيرة
 بفارس وسائر النواحي الا انه لم يرجد من القرية والفعل مثل هذا الذى يوجد في
 جبل دار الجرد ذلك مثل الريوند الصينى اذا قستته بالريوند الخزانى وسائر الاشياء
 التي لها من القوى في بلد من البلدان مما لا يكون في غيرها -

المومنان ومنافعه انه حار لطيف ناقد مقف للسدد ومقوي للروح ومقش
 للرياح فاما منافعه التي وضعها اطباء فارس واحبجوا عليها قالوا انه نافع
 للمصداع الكائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان وكوجع الاذن والعم
 والحناق والفرور وجبس النفس وبعث الكائن من البرودة وسوء الهضم والشع
 العقارب والمسموما - ~~هذا~~ ذات ابيد من الرجلين يعارض في المشية و
 لسبات الكائن من البرودة ولا يعناق الزيم وسائر العلل التي تصيب النساء من

البرودة ولحمى الربيع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات الغفلة الرديئة و
 الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعمت الاطباء علاجها وللقوة وكسر العظام و
 الصلع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم وسيلان القيح من الاذن وتثقل
 اللسان وتسعال ولوجع الفؤاد من البرودة والرياح والتخمة التي في المعدة وانسداد
 والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد وكثرة الجوع ولين اصابه سهم او جراحه تنب
 احد **نساء الشريفة** وللصرب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
 والكلبي وتسيكين وجعها بمشية الله تعالى وموثر.

واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه ينافع للصداع الكائن من البلغم اللزج ويدفع
 السوداء الفاسدة ان يذاب وزن جنتين الى وزن نصف دانق بدهن الزنبق او
 دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
 المرزغوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزنبق
 حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن والحناق يوخذ منه وزن جنتين ويذاب
 بماء قد طبخ فيه اصل السوسن والعاقرة قرحاً ويتغرغره وللقنقان والقروح وحبس
 النفس وعسرة الكائن من البرودة ان ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
 بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيؤخذ ثلث ايام ويشتم منه اياماً او لوجع
 الطحال وجروحه ان يوخذ منه وزن جنتين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
 ويذسر الفنجشك يطلى عليه واوجاع المقعدة وقوزمها ان يوخذ منه وزن
 جنتين يذاب بسمن بقر الخالص او قية ويلعقه ولاستقاء يوخذ منه وزن نصف
 دانق بماء قد طبخ فيه اينسون ويطل على ذلك الموضع وبول الابل ولابتداء الجذ
 وابرص وداء القيل يسقى ستة ايام بمطبخ الاقيمون كل يوم وزن نصف دانق
 ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم جنتين بشر
 صاف وللسم العقارب والحيات ولين شرب ستا يوم منه كل يوم وزن جنتين
 بماء طبخ فيه نراسيون واوراق الشيح وفودج جبلي والارقاش في اليدين **جلين**

العارض في المتساخنة والمسبات الكائن من البرودة وكذلك امر الصبيان الكائن من البرودة يسقى وزن حبتين بماء طليخ فيه صغرة وورس جيلي والاختناق الرجم والعلل التي تصيب النساء من البرودة يؤخذ حبتين بماء سارج وهو ورق شجر الهند فيها رائحة دليمة ولحمي الرجي العتيقة انكاشة من البهغم فيسقى كل يوم منه وزن نصف دانق بماء طليخ فيه باداود واهستين ولوجع ابراحات الغفلة الرديرة والنايسور الذي يخرج منها المدة التي قد اعيت الأطباء علاجها يؤخذ منه حبتين ودافق دافق بشم النير ووزن درهمين اب بوزن خمسة دراهم دهنا ويجعل عليه وكسر الغطاء يؤخذ منه وزن حبتين ويذاب بشرب ولين اعيا به جراحة يقرب احد الاعضاء الاثرية يؤخذ منه حبتين الى ثلثه من دانق على قدر قوة اخذ له ويذاب بشرب بارد وشرب بنفسه ويسقى الخروح والمضروب بالسياط والخشب يذاب بالدهن ويغلى سبه ويشرب منه بماء الباقال وللحمى في الكلى والثانة يؤخذ وزن حبتين بماء برسر البعلج وانتاء وكثرة الحماز يؤخذ منه وزن حبتين بماء اللب اوجاء الغمص ان كان الاخذ له بارد المزاج وان كان محروما بالترخين المصفي اللبن الحبيب وهذه الموماني عجرب بجميع هذا الامراض بعارضة من البرودة في ان عفو كان - والله اعلم بمقتضى الاشياء

كتبه
 محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة في حيد
 دكن

السِّيِّي

لفظة هندية معناها اللغوي صادقة وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مغرورة
 الذي مات او بعد فراق فراق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب اليه
 غير واجب لكن المرأة اذا ماتت عنها زوجها فليس لها ان يتزوج زوجا ثانيا عندهم

رهبين احدا من امانا ان تبقى ارملة طول حياتها واما ان تحرق نفسها بالنار
 القباب وحلقت الرأس واقامت عندها باسنة متمتة تعد موفاء ومن
 رسد في بناء ملوكهم لاحت اقساثن او ايبين احتراسا عن زلة تنذر منهن ولا تلو
 الا انجاء او ذوات الاولاد ان كفلا الابن بصيانة الام وحفظها - وكان هذا الرسم
 عنهم من الازمنة القديمة في اقطار الهند وامصار الهند داثرا وسائرا - و
 منعهم من سلطان محمد جلال الدين اكبر ملك الهند عن هذا الرسم فامتنعوا عن
 النساء في مدة حياته وبعد لا ابتدوا في احراق نسائهم وكانوا على عادتهم بان يبيتوا
 ان قامت الحكومة الانجليزية فيها والاد وزير الهند واراكين دولته ان يمنعوا
 الهند عن احراقهم النساء وجهود وفيه جهدا يلغا وجدا واجدا كثيرا وكان
 سعيهم مشكورا فافازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - ويحدث
 ان لورد وليام بينتوك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الف
 المسيحية امر امرانا فذا اعلم ان يمنع رسم احراق النساء واسمهن شهيرات كثيرة
 وارسل الى الحكام فرمانات وفيه معدلك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم وفعلمهم
 ويتقيون للمقابلة والمقابلة ويقولون ان الحكم كيف يتعرضنا في ديننا ومذهبنا
 ونحن مختارون في امورنا ولنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان
 وزير الهند في تلك الايام عاقلا لا يظلم بهم مرة ويشدد اخرى - عاقبة الامر سنستطاع
 تلك العادة الشنيعة من الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولهم ما فعلوا
 بحكمته لصيانة نفوس عن الهلاك والقضاء جزا لا الله عن الناس خير الجزاء - وقال
 ابن بطوطة في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذواني في الهند رايت الناس
 هرعون من عسكرنا ومعهم بعض اصحابنا فسألهم ما الخبر فاخبروني ان كافرا
 من الهند مات واجت المارحرقه ومن عقرت نفسها معه ولما احترق انجاء
 اصحابي واخبروا انما عانقت الميت حتى احترقت ففقدت روحه - ان كنت في ذلك
 البلاد اري المرأة من كفار الهند تبيت في النار يتبعونها من مسلم وكافر

والابطال والابواق بين يديها وهما البرابرة وهم كبراء اليهود واذا كان ذلك
ببلاد السلطان استأذنوا السلطان في اسرافيا ذن لهم فيحرقون ثم اتفق بعد ذلك
ان كمت بمدينة الكرسك ايضا الكفار تعرف باجرى واميرها مسلم من سامرة السند و
مقربة منها الحصاة فقطعوا الطريق يوما وخرج الامير المسلم لقتالهم وخرجت معه
رعيته من المسلمين والكفار وقع بينهم قتال شديد مات فيه من رعيته الكفار سبعة
نفس وكان لثلاثة منهم ثلاث زوجات فنفقن على احراق نفوسهن وامنن كذلك
ثلاثة ايام في غناء وطرب واكل وشرب كانهن يودعن الدنيا وياني اليهن النساء
من كل جهة وفي صبيحة اليوم الرابع اتيت كل واحدة منهن بفرس وركبته وهي
مزيّنة معطرة وفي يدها جوارح نارجيل تلعب بها وفي يدها هادئة تستنفر فيها بناتها
ابراهيم يحفون بها وقاربها معها وبين يديها الابصار والابواق والانتظار وكل انسان
من الكفار يقول لها ابلغني السلام الى ابي انا انا اوصاحبي - وهي تقول نعم وتضحك لهم
وركبت مع اصحابي لاري كيفية صنعهم في الاحتراق فسمعا معهن نحو ثلاثة اميال ثم
ان موضع مظلم كثير المياه والاشجار متكاثر الظلال وبين اشجارها اربعة بواب في قبة
منهم من الحجازة وبين القباب صهيرج ماء قد تكاثفت عليه ابطالال وتراحت في جوار
فلا تخلصها الشمس فكان ذلك الموضع بقعة من بقع جهنم عاذا بالله منها ولما وصلين
الى تلك القباب نزلن الى الصهيرج وانغمسن فيه وجردن ما عليهن من ثياب وحلن قصدهن
به واتيت كل واحدة منهن بثوب قطن خشن غير مخيط فربط بعضه على وسطها وبعضه
على راسها وكفها واليزان قد اضربت على قرب من ذلك الصهيرج في موضع منقطع
وصد عليها رغن نجحت وكجند وهو زيت الجبان فراذ في اشتعالها وهذا الخمسة
عنه جالبايد بهم حزم من الخطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بايد بهم خشب كبار وهل
الابطال والابواق وقوف ينتظرون بحى المرأة قد رججت النار لجنه بمسكها الرجال
بايد بهم لئلا يد هشب النار ثمها خربت احد امن لما وصلت الى تلك الملحقه ثم عتبا
من ايدى الرجال بعنف وقامت ابراهيم (مارى رى الى زاشت) آتش من مى دانه او آتش

اثمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والبنج والمزبن
 المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تب - سب وبث مثله فيه بدل و
 قلب تشع اى الشر تشع وتزغ - تمشه قمشه اى جمعه بدل الماء بالقاف
 الآفت الاكث بدل الماء بالكاف - تاق - شاق بدل الماء بالشين -
 التالة - الضلالة بدل الماء بالضاد - التلزل - والتزلزل - والتزلزل
 والى لى اقول ذكر فى القاموس طلمند وقريب منه التليل - والتليل والتليل والتليل
 والتزلزل والتعلفل والتعلل ايضا وسجود فيما ياتى ما معنى هذا القرب - التفتاق
 نفقة وسعسة - وزعزعة - وزعزعة حركة وكذلك زحزحه وتحمته وقريب منه
 اللص اللصت فيه صيرورة المضاعف نائيا مجردا او بالعكس -
 خات خان النهود - النهوص من القاموس جاء تواء اذا جاء قاصدا لا يعبر شيئا
 والآتوا الاستقامة فى السيد اقول التامل يكشف ان من السواء - بحث - جتد وعث و
 عس وحس - الفث - النج من القاموس - ثاوره - ساوره واثيه -
 بيش بهت بش معاوضه الجرد والمضاعف - حثت بحث اقول وقريب جنف وجن
 جنب - شاكبه من القاموس شاكده -
 الاثلاج - الافلاج اقول وقريب منه الافلاج بالماء - فث فخص وقريب منه بحث -
 برث برح تنعم - عثه يعثه غلطه من القاموس اعث اعلق - العلقه ما يتبلخ
 من العيش وكذلك العثه هذا من القاموس - الفلج والفرق واعلق بمعنى
 الجمل القلق الجرح - الاجار الانجار - انبج السحاب انبعق -
 اجته - اكته ستره اعث فى القول والعطف العقل من القاموس - ارتجم - ارتجم
 ارتطم - ارتجن اقول وقريب منه ارتجة - ارتجم ارتقس ومثله انطهر ارتخش و
 ارتخش وارتقص - اما ترى كيف يبدلون حيث يشاؤون والقول بانها الفاظ لاء لا
 له احد فيها بالآخر ملغفة فى المعنى فقط قول لايشة بهرمان - الاجن الآس
 عثفت عنه فنى عزفت سترى اند من العسف - عثفت الليل اسدف -

سفر جاسع - شاسع وحسبت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال في القاموس الجوس
طلب الشيء بلا استقصاء والتردد خلال الدور ونحوه جاس وجاس وحس -
الناح الماصع - البحر والبئر - البقر الشق اقول قريب منه - البقر - والفقر - جرمه منه
خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفقرغه وفقرغه وفقعته وقصعه وثدغه وثغغه فلقته
فيه حجة باخرة ان مصدراً واحداً له معنى واحداً ياخذ اشكالاً عديدة لا يبرح
الاصولية ثم تصير تلك المصادر الحادثة مصادر الكلمات جمعة -

خمر - غمراى اقول قريب منه غفر - كفر - الخسوف والنسوف انظر في تاليسير في
المصادق فان واحداً منها خاص بالشمس والآخر بالقمر وفيه اشعار بانهم اذا ارادوا
استعمال لفظي - فهو مرادفان -

الشدخ الشدق الشق - تحقه - سهكه من القاموس - خنز الرمح عتق المختل -
دسء طرء طلع اقول قريب منه دسء - دسهم - دسهم طمس -

المبالغة بالسيف المبالطة والبطر الشباء والبديل كذلك اقول القياس انهما من المبالغة
كان القرنيين اذا نازلا ضرب احدهما الاخر سيفه فكانه اعطاه اياه وفعل الاخر
مثل الاول فكانه اخذ ضربه سيف قرنه واعلموا في البديل ضربه سيفه شميمت
سبادة السيوف بالقلب مبالطة ويبدل التاء طاء مبالطة - ادهضت الناقة
اجهضت - جدد - هذبه - التزيم - التدينم -

اناب الزبيب الغب الى صغار الشعر والسمية لعلها لا تفارى لها ديب وعركا
بادق الريح - تاهده - ناهضة -

رجل مدرش مضرس - الدلام - الطلام - دبر زبر سفر - لذمه - اشمه
لذمه - بالمكان لزمه - ذرف اليه زرف وزلف ودلف وقريب منه سلف - دعهزم
زعزم - زازة وسعهم - رمعت الناقة رمعت وقال في القاموس ان رمعت الاخر
وعليه اجمعت - ثربه ثليه - دس عطن قطن - ابردته الجلمة الجلمة الجانب

الطهر - الطل - التل - الثوب الخلق

أخترت الكذب اختلفه أقول الخلق بمعنى الإيجاد والابداع تعقل امتزاني لا يتصور كميته
وتعبيره بلفظ لا يمكن رده الى حسن خلاف القياس فلعل العرب راوا الطيور تخرق
البيض وتخرج منها الفراخ وشملوا خلق المخلوق ومسيره من العدم الى الظهور بخروج
الفلج من الجنان البيض الى الفضاء الواسع وسموه خلقا فاخترقوا خلق في الاصل
بمعنى واحد ولكن اختص الخلق بالام بمعنى الإيجاد وبقي اخترق في معنى الشق ويؤيد هذا
التأويل قولهم فطر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الاصل في الفطر الشق -

قارطه فارطه لافطه صادقه - ارضق - التصق - ارتصع ارتقح قريب منه
مارسه مارزله سكرت اليزه سكتت س الفاموس ليده ساكره ساكره - اردف اليل اسف
زرق الديك صقع واقول وقريب الصاعقه ويمكن ردها الى المصدر الى حكاية صوت
كما يجيء - الفرزة الفرسة الفرسة والرخصة الزدق الصدق نكس - نكس و
قريب منه نكس -

الحرة المجرة معقد الازار فيه صياورته المضاعف صحيحا مجردا -

حرزه حرسه الدعس الدعص - ساع الشئ ضاع وأساعه اضاعه
مسح في الارض مسح - اسفقه - اصفقه - الشخب الضغب - مدده مطه معط
مخطه - مته - الصخرة - السخرة - سفع صفع - المنس المنش الهسم الرشيم
ومثله الهضم وقريب منه عندي الهضم هل الهتم والهم والهم والهم يقال
بيت مهجو ملأ حلت اطنا به وانضمت اعمدته فكانه انكر ويمكن ان يكون الهضم ايضا
منه كما يلحظ فيه معنى التهمير بمعنى التعظيم والتقطيع قطعاً صغيراً التعظيم
الشيخوخة والتقطيع الاصل وتسمى اشهره هراً لانها يعضها العر -

التسمير - التسمير - نفساء المرض فيهم نقشاء الاول بالقاء والثاني بالقاف -

العشة العيسة - العسم - العشم وقريب منه الحشم -

نهش - نهس - شها - سما - سم - شتم -

ألبيش - البهس اى القتل مادام رطباً -
 مشج - مزج - مشع - مزع بمعنى - خرش - حرث -
 البسط - البسط - صلط - سلط - القنص - القنس - الوصخ - الوسخ -
 الضخم والسم اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشئ حسن -
 الهرس الهرث والهر ومثله -
 الموص غسل ليقن لعله حكاية صوت ومهص ثوبه نطقه فيها قريب معنى وتلفظ
 حضر بالاناء خطبه ملئه وحضره وحصره - بهضة الامر بهظه
 وخضد الشيب وخظه بالوار والحاء والضاد ويبدل الاخير بالحاء -
 الضخم - الضخم الاسد -
 خبز عمله جبط - أرخس السحر ارضه من القاموس اوضفه ارجفه -
 خضم عليه هم - بطر - بتر - بط - بت -
 اسبطر - اسبكر - ارخف حدد سكنها كارهف من القاموس -
 العاضة - المعاطة وغطه الزمان اى غطه صيد ورة المضاعف مثلاً -
 طلف نفسه اى صرت -
 الباعة - الباحة ومثلها الباهة - الاقتراع - الاقتراح - العس - الخمس -
 ساع الماء سآخ - التريق - التريق - اصل التريق اصلاح الثياب
 والمنخرقة بالرقاء ثم استعمل في الاصلاح تجريداً وعبر صدره وعبر -
 العوماء - الغوفاء - علت - غلت خلط - تعن اياه وتاسنه - وتاسله -
 العص بالفتح الاصل اى الاصل ومثله الاصل وكذلك الاس في صيد ورة فلما
 صححاً - الغوس - الغوس - اتنه - اتخم - اللبن الخبن ومثله الكبن -
 الدغل الدغل الدخن - ذهب داغراً داغلاً - صاغلاً -
 اعصالت الشجرة اعصالت - ساغت به الارض ساخت - فاغت الرائحة فاغت
 وفاحت ساعت الهرة ما عني اقول اللفظ حكاية صوت الهرة ثم اتخاذ الفعل منه

وسوف ترى ان لهذا النمل ترابطاً من صوغ الانفاذ ونسالة مغريب فمن راسه يخرج
 نفقا النسي فتأ - احسست الحسية ارجست نخست ووجدت يئست اليرعة طقت
 الجهدت - الجدت - الرذفت - الدبيب الغالب ان الدابة حكاية صوت يسميه بعنا
 صطكا شئ شئ - قارعة - فاربه - امة اى الجرعية - استراب منها ويمكن
 له الحان الارباب والارتباك به وبالعكس - حفاة - حباة - اعطاة -
 شطب - شطف اعمست القسم انطراى الكسف والخسف والغسل والدعاس -
 قرع راسه بالعصا قرعه - سئل تعاف تعاف جفاف - سحق سوك - الحكة - التقه
 الكوط - القحط فيه صيرورة المضاعف مجردا بلايا -
 الدكت المن الطلك الطق وليس هذان حكاية الصوت - عقل البعير عقل
 شكاه ناب البعير شقاء -

خست القوم جشد وناقت حشوك حشود اى جامعة بلبنيها -
 المحاك المحدد - المحقد - الشكلة - الشكلة - آل المريض ان التاميل التاميل
 تحتة - تحتة - ثافله - ثافذه - جاسه - دمل الارض دمنها وكذلك دسليها -
 لشد المتاع ورشدة وبضدة - دالت الايام - دارت علق القربة عرقها -
 اختلط السيف اخترطه - وانظر قرب الحزد والحزط ويمكن القول بان حكاية صوت
 استغلب عليه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله على الشئ جبره
 طامه الله على كذا طانه وقانه - الماطع الماطع - الناصح الناصح -
 كته - كته - جته - غته - اقول الغيم والعهد قريان منه تمدحت خواصه الابل
 تمدحت اى اتعت اقول من داب الذين يبيعون الابل واليحل السعري ان
 ترى سمته اذا اقيمت في السوق ولذلك يشربونها اكثر ما يكون قبل العرض لتمدح
 خواصها فكأنهم تمدحون ما يصفونها باليمن فاستعمل الممدح بمعنى الوصف لانه
 يعقبه يمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصفه فقل لكل واصف الله ما مدح اولاه
 اذا وصف ممدوح انتفع عجباً ونشاطاً فقل للمواصف مدحه والمحمد منه ولكنهم لا

بين الافعال الاختيارية والصفات الخلقية حضوا الحروف بالقلب في ترتيب الحروف
اللقم اللتب ادرهم ادلهم من القاموس - وحد وبد مفتح بفتح الهمزة قريب منه
التر البتر ارمي على الخمسين ادب - الحلم الخل صيرورة المضاعف صحيحا -

سدن - سدل - النخامن - النخامل - الكامن - اسود حائل - حاراج - راريس
سارهن معرب شلوار آذنه - اذهله - الجرن - الجسم - الجرم -
اربحن الشيء اربحه - اركم - ارتطم - اصن على الامر اصن -

أبجوافض كملا بط الثقل الوخم - الجرامض - الجلاض كذا اذا كرر اخذت
الجرامض من الجاموس او من كتاب اخر ان لم تكن في ايدينا الابدل الحروف ويقام بعضها
مقام البعض لبد لنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحدا منها اصل والمباقي
فروع وليلنا على اصله واحدة حسية معناه او اكثره مشتقاته او اكثره استعماله او
وجود ما هو قريب منه في العبرانية او الرمانية واما اذا اضيف اليه القلب صيرورة
المضاعف صحيحا ومعللا وحذا اسبابا قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسر الناظرين
وتستغف الطالبين - المدح المدة في القاموس - مازهر مازحه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضن فمعناها من البذل وزيادة الوزن - اهد بار بالكرس
الناقة الضامرة كالحديد واتي ذهب سنامها والسنة المجدي -

حلاب كقطام السمة الجريئة وحدا دابة بدت حرافقنا اي عظام النجاة اي
راس الورد القياس انهم بدلوا الهزة التي كانت جزءا من الالف المدودة في
التلفظ بالراء وكروا الحاء ونما رجد بار -

الهزجة اختلاط الصوت بين ردها الى بهزجة وكما رايت العرب يبدلون حروفها
في الفاظهم كذا تجد هم يقلبون ترتيب الحروف فيها وتلو عليك ههنا بعض مثال
القلب اكرر ركاء اي حضر - افرق الشيء ربه اي مفرقه وبهزجة الماء كذا
الملئكة الرسالة - انت ناءت حسد -

اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر

يبض فيه الشعر المحلط او من شهب بمعنى صار ابيض -

القياس بالمكان باض اى اقام والقياس ان يكون باضت الدجاجة من قيامها في موضع البيضه كما كان كثر اى جبن انظر لى تصور مصدر المضاعف والاجوف والناقص ضارة ضرة المضاعف في صوتة الاجوف من الطريق وضع الناقص والمثال -

البض والبضعة وبضعا وعشرين والبعضة تظهر ان يكون من مصدر واحد هذا ليس من الجاهل - ماء السدر اى ليس هذا الاحكاية صوت الهش واتحاد الفعل منه - جاب جفى صرعه ومثله جفف وجفف فيه بدل الحروف والقلب وصيرت الصبح معتلا - اعتماه اعتماه اختاره - عاث يعيث عثى ليعثو صيرتة الاجوف ناقصا - ألوهف الهف صيرتة المثال ناقصا - الوانك الوانك يقال وكن الطائر يضره حصنه انظر الى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن -

الشاكى الشاك - الشاى الشائع - نبض الماء نضب من القاموس الودب الودب الحال وبب المكان وبب - خابى خاب - بعشت الارض بشغت مطرت قليلا - بكل لبك خلط - جت جت قطع ومثله بق وجت - تبسبب الماء تسبب و تبسبب اقول القياس اندحكاية صوت الماء جرى ومنه الصب على الغالب - تريح عليه ربح اشكل عليه - قرب خشار وخشاى اى سريع وغوة حد حاد وحصاص وخقاق وتفتاق وصبصاب اقول اذا فى الخيل دنوا سمعوا اخره صوت يحكى ثم ثم اوتق تق ثم استعمل بمعنى قرب قريب يسمع عنده الصوت وبعد فقالوا حصاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هناك حصص الحق تمثيلا لظهور عروج سبع من عقدة شجر مع صوت يحكى بحصر حص - جمع والظن مجمعه لم ينبه هوى حكاية الصوت الغير المثال - جلب - لجب صاح الحبس المستر باليد والجواس الحواس من القاموس - رجمته - رجمته اغصبه -

الحتم الحت اى الحاصر والحقض والنجت - الحس المحل اليه المحار - اقول وقريب من الاحترام والاحتماد اقول استأثر المحر واحتمد وان لم يسهبه احتمد وبالحكم -

احسان فیروز احمد متقاعدہ محمد -

الخشان - الحفاش - خطر خراط اور عیت الابل اور عیت - مضت علی وجوهها
اور عیت واور عفت - رده ردسا ای دله کدر سه درساً ومنه عندي
المدرسة وقریب الفرس ارش ارشم - ارش - ارش مکان اختلف الوانہ
سده دفس - ساهف سافه شدید الوطنش - خطیب مہ - ^{مصحح} ^{نقح}
انہ من کلامه المضقول نقشع فیہ الشیب - نقشع انتشر دشا لعل فشا اصلہ
لمق الطريق لقمہ ونقمہ ای وسطہ والنمط غالباً منہ تحت وحم دمعت نلکف
عن الشی عدل مثل کف - المہفوت المہفوت المہفوت - بیچ السبع جمہادی صالح
بہ ہون حکایۃ صوت جمہ جمہ یصون بہ اذا ارادوا اخراج سبع -

دَ تَرَب - دَ تَر - لا اذكر هل افزته من الجاعوس اقول قريب منها جَرَب - اقول الرضام والضرع والرفع والفرع قريبان في الرفع والفرع معنى الصعود فظاهر مهميت فروعاً
ترفعها على الاصل والدعام والعمود فيها قريب -

آحسست احسیت - حسست ظننت ووجدت وابصرت وعلیت

الباقى فيما يلي

رحمہ اللہ تعالیٰ

ترجمہ ابن خلدون

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خالد بن الاشبيلي المغربي الحضرمي قاضي القضاة الامام
العالم العلامة الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلفه الى تونس في اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحادثه التي وقعت
فيها فولد بها للمورخ الشهير في غرة رمضان سنه اثنين وثلاثين وسبعمائة وربي
في حجر والده الى ان ايفعه وقرء القرآن الشريف على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن زكريا
الاضاري بالقرأت السبع المشهوره وختمه عدة اخوات ثم درس كتاب التسهيل لابن

ومختصر ابن الخطيب في الفقه وغيرهما من الكتب فالتقى العربيه وحفظ كتب الاسفار
 ثم تقبل على الفنون والادب والتاريخ حتى سار من ايام عصره واوحد دهره وقراء ^{اللفظ}
 على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام دله يزل مكباً على تحصيل العلم حريصاً على اقتناء الفضائل
 الى ان كان الطاعون اخباراً ببداة بفلح فيه اكثر شيوخه واسلافه وابواه ولم
 يسلم الشيخ عبد الله الايلي وقراء عليه ثلاث سنوات واحذ عن موسى ابن الامام
 العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكيمة ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين
 على الدولة يومئذ بئوس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزله الى
 عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
 وقد كان عزم على الخروج من افرقيته لما اصابه من احزن والهم من جرى الطاعون
 ولما خرج من تونس نزل ببلاد هواره مع العسكر فارت حرب بنجاستها وحول الى
 سبته ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هتأله ابن عبدون السفر الى العرب
 مع جل من هناك فافرمعه الى قفصة الى ان آى محمد بن مزي الى قفصة ثم خرج
 الى الراب فخرج معه ورافقه الى سبكرة ونزل على اخيه الى ان انقضى الشتاء ثم خرج
 من سبكرة واذا على السلطان ابي عنان المرويني بلسان فلقى ابن ابي عمر وبالطحا
 وتلقاه بالكرامة وردده معه الى بياية وشاهد الفتح وكان اذا شاك بالام طرا
 شاربه وب عاد السلطان ابراهيم الى فارس جمع اهل العلم بجلسته وجرى ذكره
 عند فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة
 ونظروا في اهل جلسته العلي والزمره شهود بصلوة معه ثم استعمل في كتابته التواريخ
 بين يده على كربة منه اذ لم يكن يعهد مثله السلفه فحكف على القراءة والطر ولقاء
 المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس والعاقدين وحصل منهم افادة - و
 كان منهم ابو سعيد الله محمد بن الصغار المراكشي وابو عبد الله المغربي التلمساني و
 ابو عبد الله محمد بن احمد - ريف العود - وابو القاسم محمد بن يحيى الهجري
 وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن - وابو القاسم محمد بن يحيى الهجري - و
 السلطان ابي عنان فقد

او قدم عليه ايمان به ساد فابتركت به السعيات عند السلطان قويت حتى سال
 الى الاصغاء لها ثم اغتال السلطان اخر سنة سبع وخمسين وسبع مائة وكانت بين
 خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من المودعة... وورد اخذتني
 الى السلطان آن صاحب بجاية فاصد الفار لاسه انعام ببلده وان لابن خلدون
 مدخله معه في ذلك فقبض عليها ثم اطلقها سير محمد... ووقع ابنه ببلده...
 معنقلا الى ان توفي السلطان وكان ابن خلدون قد تظلم في حال مرضه...
 تبليغ مائتي بيت يستعطفه فيها اولها... على ابي حال ليالي اعابت... واتي صرون
 بلزمان اغالب كفي حزنا الى على القرب نازح... داني على دعوى شهودي غائب... والى
 عن حكم الحوادث نازل... تسالني طورا وطورا تخارب... فبها السلطان وكما...
 بتلسان وعدة اندمى حل يفاست يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله
 اليها اخر شتاء سبع وخمسين وسبع مائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن
 عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من حملتهم وخلع عليه الوزير واعاد
 الى سرامته ولقي يحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرن فاضطرب امره
 ثم ان السلطان ابا سام المرمي اقبل من الاندلس بطلب ملكه واستعان بابن خلدون
 في امره لما كان بينه وبين شيوخ بن مرن من المحبة واللافة وكانوا منقضي
 على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه... الى السلطان ابا سام فاطم
 من وبوهم... الدولة واطهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابي سالم ثم دخل ابو سالم
 الى فاس وابن خلدون في ركابه في شعبان سنة ستين وسبع مائة فاستعمله
 في كتابة ميرة والترسيل عنه بالانشاء لخواطبه... فقام بوصيفته احسن قيام...
 في درجته بالانشاء وحينئذ اخذ في... اكثر اشعاره ومدح السلطان...
 بقصائد غزاء طويلة من... اشرف في هجري وفي تغزبي... واطن مو...
 ربه في... اخر... ان... الخبيب بن مرن... على بوي... سلطان
 فانقبض ابن خلدون... قصر... من... انشاء...

نسيم - ثم ركب الاسرار وخطه النظام فوفى حقه اوله وركب ابنه وركب اخوه
 في سياحة به وبغيره من رجال الدولة غيرة ومناذرة الى ان انتقصوا به امر على
 السلطان بعبه وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الدولة فصار من السليد ونبذوا
 السلطان اباسالم وبعبه وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر اقر ابنه بدار
 علي بن عبد الله في مبرراته فانما كان بينهما مودة من دار السلطان الى عنده
 ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فمعد الوزير عمر فانه كان جريش
 الوزير مسعود بن رجون ماسي ومدحه بقصيدة اولها سقى الله دهر انت
 ان ن عينه - ولا تمس رجائي جمالك حول - فاعانه الوزير مسعود فاذن له بالرحلة
 على شراطة الدول عن تلمسان فذرف اولاده راصد الى اخواله اولاد الدالة عليه
 بن الحكيم بن سليله ابل سنة اربع مئتين وسبع مائة وتوجه الى الكوفة الى السلطان
 يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله المخلوع كان تعرف به عند السلطان ابو اسحاق
 بن قاس - وقر بنبنة وبها كبرها ابو العباس احمد بن الشريف الذي انزل به ببيت
 وكره غاية الاكرام ثم سار من عنده ما انجس الفخمة بصل طارفت ثم خرج عنده
 الى عمرناطه وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب انيه فاناه من ابن
 الخطيب كتاب يتاقل به فيه من جلته هذه الايات - حلت حلول الغيث
 في البلد المحل على الطائر الميمون والرحب والسريل يميننا بمن تغتوا الوجوه فوجهه
 من الشيم والطفل المحصب والكحل - لقد نشأت عندي للقيان غبطة يتنى
 اغتباطي بالشيدية والاهل - وودي لا يحتاج فيه لشاهد - وتقريري المعلوم ضرب
 من الجهل - ثم دخل الى بدار ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبع مائة فاحتزن
 السلطان نقد ومه وهبالة ما لا في احد من رده مع يسكن ارضه واركب
 خاصته للقائه فلما دخله بانه في الكوفة لما رجع شعبة ان الخطيب
 ما زلوا ومنس به اختصاص الاخ باخيد - ثم اوردته خمسة رتبة وسبع مائة
 ان طاعيته قتاله لانما رعد الصراخ - ملوك الله رتبة بهدية - ان

من ثياب الحرير والحرير والمقربات بمركب الذهب الثقيلة فلقبه بأشبيلية وباله
 بالكرامة الفائقة واشتهر عليه عند طيبة ابن زسر واليهودي النجم وكان قد عرفت
 به عند السلطان إلى أن قطعه الطاغية للمقام عنده وإن يرد عليه تراث -
 سلفه بأشبيلية فاستنعه وأراد السفر فزوداه وسملاه على بغلة فارغة بمركب تنيل و
 لحام ذهبين أهداهم إلى سلطان إلى عبد الله فاقطعه منه ^{بسم الله} من أراضى
 السني مخرج غرناطة ومدح السلطان المذكور بقصائده ثم أنه شكاه شوقه إلى أهله
 وولده بهتسطينه فأرسل السلطان من جاء بهم إلى تلمسان وأرسل إلى هناك
 أسطولاً يأتي بهم إلى الريه فاستأذن ابن خلدون السلطان بتقليدهم فأذن له
 ثم صدقه سعى به الساعون من هيجان نار الحسد فقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب
 فتكر منه بعد برهته كتب إليه السلطان أبو عبد الله صاحب بجاية بالحضور
 فاستأذن السلطان ابن الأحمر وأخفى شأن ابن الخطيب حفظاً للمودة فأسعفه
 وجهزة للسير وكتب له مرسوماً بالشييع من أملاء ابن الخطيب سنة ست وستين
 وسبع مائة فنار إلى بجاية واحتفل به السلطان أبو عبد الله وتماقت عليه
 أهل البلد يقبلون بديه وكان يوماً مشهوراً ثم إن السلطان قلده أعمالاً
 فاستفزع جهده في سياسته أموراً وتدير سلطانه وقدمه للحطابة بجامع
 القصبة وكان بين أبي عبد الله وابن عمه أبي العباس صاحب قسطينه فتنة
 أحدثتها المشاحة في حدود الأعمال من الريايات والعمال غلب بها أبو عبد الله
 فقلت نفقته فخرج ابن خلدون لتصيل المال إلى قباش أئبرر بالبحال المتنعين
 من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم وسباح حاهم وأخذ رهنهم على الطاعة
 حتى استوفى منهم الجبابة ثم إن أبا العباس قتل أبا عبد الله فاقبل إليه ابن
 خلدون فأكرمه السلطان أبو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده - ثم
 كثرت السحابة فيه عند السلطان شعر ابن خلدون بذلك فطلب الأذن
 بالانصراف إليه التي تخرج إلى نعر ثم قدم إلى يدكته وكان بينه وبين ثيابه

احمد بن يوسف بن زرق صد اقة قديمة فاكرمه جدا ثم ان السلطان باي حمو
 تلمسان كتب اليه في الخوض بالحجابه والعلامة وقد بان في الرسالة بان
 ولا الحاج بلزوم قدومه والتشكر مع صداقة دارسل اليه اخاه يحيى نائباً عنه
 كان قد نزع من غزوة الرتب فاعرض عن الخوض في احوال الملوك وجعل همه المطا
 ريس وقت له في ذلك الوقت ايضا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من
 رسالة طويلة يتشوق بها اليه فاجابه عنها برسالة طويلة ايضا ان
 ابو سويد الرحيل الى بلاد رباح في الصحراء فاستاذن ابن خلدون بالمسير الى
 وزاس اعدم امكانه على التوجه معه فاذا ن له واعطاه رسالة لابن الاصر
 فاتي الى المري بهنين غير انه تعذر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان
 المغرب باقعي عبد العزيز المريد ان ابن خلدون هقيم بهنين وان معه ودية
 الى السلطان الاندلس فانفذ من وقته يطلبه ويكشف الخبر فاجد الخبر صحيحا
 واتي به الى السلطان فليقه بلمسان واستكشفه عن الامر فاعمله بعدم عتد
 ماشاء فغفقه على مفارقة دراهم فاعتذر له وصادق معه من كان هنا حتى
 من الامراء والوزراء فاكرمه السلطان وسأله عن احوال بجاية فاند بقصر
 ان يملكها فيقون عليه ابن خلدون السبيل في ذلك فتربه وعان ابن خلدون
 قد اعتقل في يومه فاطلق من عذرة وزاد رباط الشيخ ابى مدين طلبا للخفي والتم
 والتدريس - ثم ان السلطان عبد العزيز طلبه وجهه الى بلاد المغرب والزمارة
 بالصحراء يدعوم الى طاعته وبعث معه شيوخا وكبارا لد وقصارا ونحو سمر
 ثم الى سبكتة حيث كان اهله وولده نور د اليه كتاب من ابن الخطيب وزير
 الاندلس انه اقل الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينه وبين سلطان
 وعاتبه على ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجاب برسالة تيسر له فيها
 ما اتهم به وانه ذو طوية سليمة ينيل به الا هواء الى سائيس من داب صحا
 الصداقة والود الوثيق - وكان ذلك سنة ٨١٢ وسبعين وسبع مائة

وقد حالت بينه وبين السلطان موافق الزمته البقاء بسكرة ثم بعد مدة كتب
اليه السلطان بالحضور فيسرا لله له وقام من بسكرة باهله وولده سنة
اربع وسبعين وسبعائة - فلما وصل الى ملبانه اتاه الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقة المرض وكان صاحب مليانة علي بن حسون انفسا على من فواد
السلطان وموالي بيته قصد الرجل الى احياء العطات فارحل معه ابن جارية
وزلوا على انكاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هه اليه الى مازل
او كما يعرف امراء سويد ثم لحق به علي بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هه
الى العراب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغور عجد ودبلا دهم فانهبوا كل ما كان
معهم وجلسهم من نخاع الى الجبول الى جبل ديد واوارجلوا كثيرا من القيسان
كان ابن سدر ون من جيلتهم وبقى الى ان لحق باصحابه في جبل ديد وانهم سار
الى دمن روفد على الوزير الى بكر بن غازي القائم بدعوة بني مرين فامرهم بما
ينبغي لرجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعائة دخل
الى ابن زاده الجباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس
ويشبه السلطان ابن الاحمر بالامر كالعادة وكان كاتبه عرض بن الخطيب بالقبضه
عبد الله بن زمر - فلقية على الطريق وادعاه باجازه اهله وولده الى غرناطة
فلما وصل بطب ذلك ابو عبدة ان يجيزهم لامور خانوها من ان يتجه سدا من
عند الاحمر وسعوا بوساطة بها اجازة ابن الاحمر الى عدد وبلسان وكان اد الغيرة
بينه وبين السلطان الى حملانه اجلب عليه العرب بالراب لا سياب لا يحل ليراد
فامر ببقائه مقيما بعينين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون ببلسان ولحق به
اهله وولده من فارس واقاموا معه وذلك في عيد الفطر سنة ست وسبعين
وسبعائة وشيخ هناك بيت العلم ثم بدأ السلطان الى حموراني في الزداد ودر
حاجته الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بعد الامر فاستنكر منه ذلك فقصده
المخلوقة ولا نطاع غيراته جازا لا ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البجاء وعهد ذات العين

الى مسند ولحق باؤاد عريف قبلة جبل كزول فلقوه بلا اكرام والترحاب واقام بينهما
 اياما حتى بعثوا في طلب اهلهم وولده مرتليسان واحسنوا العذر الى السلطان بسكونه
 غير قادر على اتمام ما امر به ثم انزلوه باهلهم في قلعة بني سلامة من بلاد بني تونسين
 فاقام بها اربع سنين متخليا عن الشواغل وهناك شرع في تأليف تاريخه الجليل فاكل
 المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذي اداه اليه رواق افكاره فجأت بدعته بين
 التأليف **فالف** سقمها ببقية تاريخه وكتب في اخر مدة سكنته هناك اخبار العز
 والبربر وزمانه ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدراسين واراد
 التقيح والتصحيح ثم طرقه مرض كما ديتلف به فخذته نفسه بالعود الى السلطان الي
 العباس والرجلة الى تونس حيث قرر اياؤه مساكهم واثارهم وتبوره فحاطب السلطان
 بذلك فاتا الاذن بالتوجه اليه خلا فظعن مع حرب الاجق من باوية رياح سنة
 ثمانين ورجلته وسلكوا القفر الى ادوس من اطراف الزاب ثم صعد الى النشل من
 حشاشية يعقوب بن علي فحمل معهم الى ان نزوا ايضا بضاحية قسنطينة وبها صعد
 بها الامير ابراهيم ابن سلطان الى العباس فاكومه واحتفل به واذن له بالادخول
 الى قسنطينة وتكفل باهلهم اذا بقوعنده ريثما يصل الى السلطان فلما ودع اليه
 اترحب وكان عازما على السفر الى بلاد الجريد لاختاد تارفتته هناك وارضى به
 بتقيته المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون - فذهب الى تونس في شعبان
 من تلك السنة وارسل في طلب اهلهم وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان
 اتى السلطان من سفره منصورا فاستدناه من مجلسه واختصه في اسرار **فغص**
 بطامته من ذلك واخذوا في السعاية فيه فلم تنجح مساعيهم وكان من الكبرياء
 شيخ الفتي محمد بن عرفة لمركان بينهما سابقا وتزايد ذلك عند ما اشتغل ابن
 خلدون بالتدريس واقتلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فالتقى البطانة
 معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلف بلا كياب على
 اتمام تأليفه النفيس لشوقه الى معرفة الاخبار فاكل منه اخبار البربر وزمانه

وكتب من اخبار الاولين العباسية والاموية وما قبل الاسلام ما تيسر له فلما اكمل
اول نسخة منه وادار دفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بان سيعي بها الوشون
لنظم قصيدة طويلة جداً مدح بها السلطان ويذكره سيره وفتوحاته ويستعذر
عن ترك مدحه ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها ست هل غير بابك للغريب
مؤمل + او عن جنابك للامان معدل + هي همة جئت اليك على النوى + عن الجحيم
شخذ الحسام الصيقل - وهي طويلة لا يحل لذكرها هنا ومن اراد الورث عيها فيطلب
في آخر تاريخ النظم فانه قد ادبرج هناك اكثرها وله في السلطان المذكور قصائد
اخرى لاموضع لها هنا - ثم كثرت السعاريه فيه لكل نوع وابن عرفه في اغرابهم الى
ان اغر والسلطان بسفر ابن خلدون معه خوفاً من امر سيوة في غيابه على عزمهم
ففعل السلطان بعد تردد دنا فرمعه ابن خلدون على كره منه الى واسط افرنجيه
لفصد غزو ولا هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفل آخر فطلب
منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندرية - فاذن له فودع اصحابه وسافر
في شعبان سنة اربع وثمانين وسبع مائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوماً في البحر
واقام بها شهيراً اتيه بالبحر فلم يقدر عاملاً فانتقل الى القاهرة واخذ بيت العلم
فيها فانها كانت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس في الجامع الازهر ثم انقل
ببرقوق سلطان مصر فآكرمه واحسن مشواه وطلب ابن خلدون المشفاعه
الى سلطان بتسيير اهله ولده اليه لانه كان قد صدم عن لحاقه فخاطبه
بذلك فثرولاه مدرسته القمحة لموت مدرسه ما حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
المالكية ودلى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبع مائة فقام بوظيفته
احسن قيام وعدل في القضاء ولم يخاف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب الفساد
والفلاقل واقام حدود الامل القيا لا يتجاوزها ونظر في المعارف اصحاب
الرتبة واهلهم ووفق بين المهتم في ذلك ونزع ما كان هناك من المحاتلات

والتذوير الى غير ذلك من الاعمال الصالحة فكان ذلك سبباً لآثاره نارا الحسد
 في قلوبهم وشرعوا في السعاية فيه وتعييبه عند سفلة القوم وانهم لو بالمظلم في بيع
 السلطان اليهم ومع ذلك بقي محافظاً على استقامته في الاعمال والصرامة في الحقوق
 واجتهاد والكثرا بان يستميلوه الى مثيلهم من مراعاة الكبار والعرف على سبيل ظروف
 الزمان فابى الله ولم يجيبهم الى شئ ما طلبوه فكانت الشغب بين الشعب بخصومة
 اشاعوا عنده اراجيف كثيرة تجمعهم السلطان فضاة ومفتيتين للطرفين هذا الامر
 حقه اوضح من الشمس فطمر خداهم اجلي من الصبح فارت نار العداوة بينه وبينهم
 وبين اهل الدولة من حزبهم وحقدوا عليه في صدورهم وكان في ذلك الوقت ان
 اهله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسلوا اصاب السنينة ريح شديدة غرت
 فذهب ما فيها وغرت اهله وولده ايضا فكان ذلك في تلك الظروف من الكبر الصبا
 فاراد الخروج فلم يشتر عليه اصحابه خوف النكير من السلطان غير انه في اقرب وقت
 اجزل له السلطان الاكرام وخوله علم ما يريد فاستعف من وطبنته والغكف على التذ
 والتايف مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبع مائة في مضار
 قاصدا بحق قضي فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبع مائة في
 حمادى فلقى السلطان على عادته من الانبساط اليه ولقيه الامراء والاهل بالاكرا
 والترحب وبقي في القاهرة منعكفا على التدريس والقلادة والتأنيث الى ان ختم
 بما اراد كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبع مائة وبقي مقيما بالقاهرة
 يكتب الادباء ويكتبونه وترد اليه من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمليحة
 العالمية الى ان قضى غبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانية وثمان مائة للهجرة
 ولهذه الامام الفاضل التاريخ الشيعي الجليل الكبير الحجم والفائدة الذي جمعه فيه
 اخبار اهل يقدس عليها سواه مع زيادة التحقق والضبط ويعتمد عليه في اجمل كتب
 المؤرخين غير انه لا يخلو من تعقيد في عباراته وخلل في ضبط الاعلام وترك
 مباحث في عدة صفحات منه واهمل ذكر المئات من السنين مع تقديري وناخيرها

بحث بقية بعض ارتباك عند القارى في محلات كثيرة فانه لم يش فيه على تتبع
 ولعل الخلل في الاسماء من جعل السناخ وترك البيضاء في الاصل من عدم تمكنه من
 التحقيق او من عدم تحققة في السناخ على بعض الفاظ غير انه كما يبر بانجمله نفيس معتبر
 عند القوم - واسا المقدمة ففيها خمسة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفلسفة
 وبرودة الراى وسمى هذا الكتاب كتاب العبر ودبوات المبتد اذنة ارف باسم العبر
 والجمع والبربر ومن عاصره من ذوى السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلاثة
 كتب كبار - وقال المؤلف في بعض مفرسة هذا الكتاب ما نصه ولم اترك شيئاً في اية
 التبيين والدردل وقفاذ الياهم الاول واسباب الصرف واحول في القرون الخالية و
 انزل وما عرض في العمران من دولته وملة ومدينة وحلة وعرة وذلة وكثرة
 وقلة وعمر وصناعة وكسب واصناعة ولحوال متقلبة شاعة وبد ووحضرو
 دافع راء نظراً لاستوعبت جملة وارضحت براهينه وعلله فجاء هذا الكتاب فذا بما
 صمد من العلوم الضرورية واحكم الحجج السديدة وانا من مبدى ما وقف بالقصور
 من اهل القصور متعزت بالبحر من المضاء في شل هذا انقصاء راسب من اصل
 مبدى البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظريين الانقاد لا يعين الارضلة والتغيد
 لما يعثرون غنيه بالاصلاح والاعضاء فالبعضاء بين اهل العلم مزجاة والاعتزان
 من الاء مرصفاة والحسنى من الاون رتجاة وانه اسأل ان يجعل اعمالنا خالصين
 لوجير الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب تدمية للسلطان
 ابي فارس عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن الرئسي - ومن تاليفاته كتاب
 غرناطة - والغيرة في اهل الحيرة - وحمد المحمدي على السنن المشهور - والاكباد
 على اختصار كتاب الجوهرى وغيرها نوادر الوجود

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس - مدرسه الاغرة في حيدرآباد كن

طرفه من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهاني

هذا كتاب أسبغت فيه بين الأدباء الذين يتطلعون الى الغرر المجلية - وبين المستغفرين
الذين يستندون الى السيرة المحمّدية - ياخذ الفريقان منه على قدر القدر ويعمل
بما يكون **قطر** خبر ان سيمع والاديب ان يقول - فان فيه من اللفاظ ما حاصر
معمر ثامن معادن الجواهر التي نولدها - ومن غرائب الوقائع ما حارب اسامان
السنة العجائب نوردها - وانما بدانا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسة
لان التواريخ متناهية اما ان تكون مستفحمة من بدء نشأة البشر الاولى - واما
مستفحمة بعقب من الدول الاخرى - فلا اتمة من الامم ذوات الملل - وذوات
الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعولون عليه - ينقله خلفاء عن سلفها
وحاضرها عن غابرها تقيده شواردا لا ياتم - وتنصيب به معالم الاعلام - ولولا
ذلك لا تقطعت الوصل - ونجملت الدول - ومات في ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم
اناس انهم لعرق التري - وانهم نطف في ظلمات الاصلا ب طويلة السرى - وان
اعمارهم مبتدأة من العهد الذي تقادم لآدم - وقد اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم - ذرياتهم لما اراد ان يظهرهم - فليعلم المرء قبل القضاء عمره - وقبل نزول
قبره ما استجد اهل الطي من حقيقة النشر - ولتقبل في واحدة من الاطوار
شهادة عشره فقد قطع عمره بعد عمر - وساردها بعد دهر - وثوى وانشر في الف
قبر - وانما كان من الظهور في ليل الى ان وصل من العيون اسيرة - ولولا التاريخ
لضاعت مساعي اهل السياسات الفاضلة - ولتركن المداخر بينهم وبين المذام
هي الفاضلة - ولقل الاعبار بمالملة العواقب وعقوبتها وجهها ما وراء صعوبتها
الا يام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فارتخ بنو آدم يومه - وكان
اول من اشترى الموت نفسه وقام الترع مقام سومه - ثم ارتخ ليأولون بالاول
الذي بلل الارض واغرقها - ثم بالعام الذي بلبل اللسان وطمأته - ثم استغنى

اربعة تواريخ لاربعة طبقات من ملوكها - اولهم كشاة - معنى هذا الاسم ملك
 الطين فاليه ترجم الفرس باسمها - وعليه ينسق عقد حسابها وهي الآن تورخ
 بيزرج اخر ملوكها وهو الذي بثره الاسلام تاج ايوانه - واطفا نور الله بيت
 بيرانه - وارض اليونان من فيلس ابى الاسكندر - والى قلوبطرس اخرهم وهو
 بالحنفاء وهم الصابئون - وارض الروم بالاسكندر لعظم خطيه - لوفس ته ابيه - و
 ارض الببط بالعراق والنبط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلدوها - والارياح
 التي رصدوها - وارض اليهود باسبائهم - خلفائهم وبمارة بيت المقدس وبغرابه
 على ما انضماه نقل اولهم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تورخ بتواريخ
 كثيرة وكانت حمير تورخ باللبا بعد من يلقب بذا وسمى بقيل - وكانت غسان
 تورخ بعام السدحين ارسل الله عمر السبل - وارضت العرب اليمانية بظهور
 الحبيشة على اليمن - ثم بغلبة الفرس عليه - وارضت معد بغلبة جرهم للعلاليق و
 اخراجهم عن الحرم ثم ارضوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع
 في الديار فنقلوا منها واقتروا عنها - ثم ارضوا بحرب بكر وتغلب ابني وائل وهي
 حرب البسوس - ثم ارضوا بحرب عبس وذبيان ابني بغيض وهي حرب داحس والغبراء
 وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارضوا بعام الحنان قال النابغة الذبياني -
 من يك سائلا عني فاني من الفتيان في عام الحنان وارضوا بعد
 من شاهير ايامهم واعوامهم بعام الخناق وعام الذائب ديوم ذي وقار وبجر
 الفجار وهي اربع حروب ذكرها الموزعون واسند الراؤن - وادنى ما ارضوا به
 قبل الاسلام بثلث منعرف قريش من الفجار الرابع وبجلف المطيبين وهو قبل
 خلف الفضول ثم بعام الفيل وهو ايجاد ذوالقربة لتاريخ الاسلام - وبعد اخرج
 امام الجهم حة فطويت الصحف وجفت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين
 نيقم - ونسج تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع في تواريخ
 الامم وجنت الفجرة ما قبلها جت الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم بعض

واستدار الزمان كفيته يوم خلق الله السموات والأرض. وسال الهند عبادة على
يد وكيل مقه من الأموال والأشرف ما يعيده اليهم مضاعفا من القرض. ودقت هذه
الهجرة الوقت الذي أمر به أمر الاسلام. وبومها اليوم ما ولدت الليالي مثله من بينها
الأيام. وعامها الخاص بالفصل وكل ما يعيد من عوام الأعوام.

وانا أرضع الهجرة ~~شهادة~~ شهيد للهجرة الأول بأن امدها باقامة معذوق. وبأن
موعد ما الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير المذوق. وهذه الهجرة هي هجرة
الاسلام الى البيت المقدس وقائمها السلطان صلاح الدين ابو النضر يوسف بن ايوب
وعلى علمها يحسن ان يبنى التاريخ وينسق. وتقترب عن اهلها وادى المداوم وتنشئ
وهي وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثمانية. فقد كان استثنى عن وطنه منها لما
سنة به الكفر ثمانية. وهذه الهجرة البني الهجرتين وهذه الكثرة بقوة الله البني الكرتين
فان العرب كانت اذا تناهت في وصف الرجل بالفوة قالت كانه كبر ثم حمزة. والحق
ان نفوس ان الخول يحيا تين حياة المرء اذا ماتت تنشر. والبيان يشهد ان اسعد
ما عمر بعد ان تغر. والفرق بين فتوح الشام في هذا العصر وبين فوحه في اول الامر
يتبين تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فان الشام فتح اول والعهد بالرسول
صلعم فقير بعيد. والوحى ما كاد يتعطل في طريقه من السماء الى الارض بريد. والعيون
التي شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقل سيوفها من اجفائها. والقلوب
التي شهدت مواقف معجزاته اوثق بخبره في الفتح منها بعيانها. ورسول علم العيب ^{لله}
لحلم الشهادة بلايات المولفة مختلفة. ونجدات السماء الى الارض متصلة بالملام
منزلة ومسوومة ومروفت. وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت لهم
مشاركها ومغاربها وانه سيبليهم ملك امتهم والثوبة الرحومة ما ضحت طيلة ^{بها}
والرود حينئذ بغات ما استنسر والفرس يومئذ رخم ما استنصر وهذا الكتاب
كله من هذا الوشي البديع

كاتبه
خليل افندي

